

نشان زند علی عشر

از دوا حله العالیه

إزدواجية المعايير

(مقالات)

بقلم :

نشوان زيد علي عنتر

٢٠٢٥م

الإعلام الغربي

ما زال الإعلام الغربي بوسائله المقروءة و المسموعة و المرئية يحظى بمصداقية مطلقة لدى شعوب العالم و على رأسهم الشعوب العربية و الإسلامية لما تمتلكه من حرية تامة عند تناولها الجاد و الجري و الصادق و المحايد لمختلف المواضيع المطروحة على الساحتين المحلية و الدولية أساسها الوضع الديمقراطي الممتاز التي تتمتع به داخل بلدانه الأصلية في أوروبا و أمريكا و أستراليا و نيوزيلندا حيث لا يخضع البتة لأشكال الرقابة الخانقة الموجودة داخل البلدان الغير ديمقراطية جملة و تفصيلا .

و رغم كل ما سبق ، نلاحظ كثيرا من العيوب و الهفوات العابرة إن لم نقل الفادحة التي تعتري الإعلام الغربي و تكشف لنا شيئا فشيئا عن مدى مصداقيته المزيفة و عن مدى كونه مثل غيره من نظرائه في البلدان الأخرى على وجه هذه البسيطة يعج بالكذب و التضليل و ازدواجية المعايير و الكيل بمكيالين و الإنحياز الغير موضوعي دون حياء أو خجل عند تناولهم للشعوب الغير بيضاء و الإسلام و المسلمين و البلدان الشيوعية و القضية الفلسطينية و العرب الخ ، علاوة عن ذلك فما زال يعاني من الرقابة الخانقة نوعا ما

التي يمارسها أصحاب الصحف و المجالات و دور النشر و
الإذاعات و القنوات التلفزيونية و مواقع التواصل الاجتماعي
على الصحفيين و الإعلاميين العاملين فيها إرضاء لمصالحهم
الشخصية دون رحمة أو شفقة ، إلى جانب إصدار السلطات
الرسمية الأوروبية و الأمريكية و الأسترالية و النيوزيلندية بتأييد
و دعم نظيراتها التشريعية و القضائية قوانينا رقابية على نار
هادئة ما أنزل الله بها من سلطان لتضييق الخناق على
الصحفيين و الإعلاميين لغايات دنيئة في نفس يعقوب .

إيران الخمينية

ما زال العلمانيون المسلمون و الأجانب يهاجمون التطرف الإسلامي و دعائه المنغلقيين هجوما حادا منقطع النظير حيث يعتبرونهم أشد خطرا على الإسلام و أتباعه من أعدائه اللدودين من الأديان الأخرى عبر أفكارهم و معتقداتهم المتطرفة و أنظمتهم الحاكمة باسم الدين و ثوراتهم الشعبية التي يقودونها أو يساهمون بإشعالها ضد الأنظمة الديكتاتورية المعادية لهم كما حدث في أفغانستان و الجزائر و مصر و السودان و اليمن و سوريا الخ ، و مع ذلك نجدهم يكيلون المدائح المثيرة للغرابة للنظام الخميني الحاكم لإيران و ثورته الشعبية المزعومة رغم علمهم علم اليقين بأن كلاهما صناعة أمريكية بامتياز ، فضلا عن تبريراتهم المثيرة للإشمئزاز لتطرف الخمينيين الإسلامي المقيت و قمعهم الدموي الوحشي للإيرانيين و العرب و المسلمين باسم الإسلام و الشيعة و آل بيت رسولنا الكريم (ص) الأطهار و عدائهم المزيف لحلفائهم الأساسيين من تحت الطاولة أمريكا و إسرائيل لمجرد أنهم ليسوا من طائفة السنة و لا مثل طالبان أو القاعدة أو داعش أو الوهابيين أو الإخوان المسلمين رغم أنهم نسخة طبق الأصل منهم دون زيادة أو نقصان .

قضاة مصر

من منا لم يسمع بالقضاء المصري المشهور بنزاهته المطلقة و رجاله الميامين من قضاة و وكلاء نيابة و رؤساء محاكم و ممثلو إدعاء عام الحريصين على تطبيق نصوص القانون و روحه السامية و تحقيق العدالة التامة للجميع على أرض الواقع حسبما عودتنا وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئية في أرض الكنانة على الترويج لهم و تقديسهم و شيطنة نظرائهم المحامين بشكل يشير للإشمئزاز ؟ فلقد أضحي قضاة مصر و من سار معهم إلى يوم الدين في عرفنا عن طريق هؤلاء الإعلاميين و أباطيلهم المضللة ملائكة أطهار أو أنبياء صالحين معصومين عن الخطيئة لا ينطقون عن الهوى و إن قرروا أن يحدوا عن جادة الصواب إلى درب الشيطان إرضاء للظالمين و الفاسدين الماثلين أمام عدالتهم إستقالوا من مناصبهم و إمتعنوا مهنة المحاماة للدفاع عنهم أمام زملائهم الذين حلوا محلهم في التو و اللحظة ؟! قمة الإستخفاف بعقولنا و عقول إخواننا المصريين الساذجة بهذه الصور النمطية المفتعلة عن القضاة المصريين دون حياء أو خجل متناسين أنهم مثل غيرهم من زملائهم القضاة على وجه هذه البسيطة يخطئون و يصيبون و يظلمون و يخالفون القانون في

أحكامهم القضائية و يرتشون و يعيشون في رحاب العدالة
فسادا و يحاسبون على أخطائهم و يعاقبون على فسادهم و
ظلمهم و مخالفتهم الصريحة للقانون ، فما الداعي إلى
إسباغ هذه الصفات و الخصال الملائكية على القضاء
المصري و رجاله إلى حد إنكار وجود الفساد القضائي و
السلبات الملتصقة بهم و مخالفاتهم الصريحة لنصوص
القانون عن طريق أحكامهم الشاذة الغير مشروعة لصالح
الظلمة الفاسدين دون حياء أو خجل ، سيما و أن السلطة
القضائية في بلادهم باتت يفتقد إلى الإستقلالية و النزاهة منذ
قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م حتى وقتنا الحاضر ، ما دفع
القائمون على الإعلامين الرسمي و الخاص على حد سواء
تحت ضغط الدولة العميقة إلى حرصهم الشديد في تلميع
صورة القضاء المصري و قضاته الأشاوس ليس حبا فيهم بل
دفاعا عن ثورة ٢٣ يوليو و نظامه الجمهوري الناصري الجاثم
على صدور المواطنين الساخطين عليه سرا ردحا من الزمن
قبل أن يجهروا بعودائهم الصريح خلال عهد السادات
(١٩٧٠-١٩٨١م) و ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م .

الجيش المصري

ما زالت كلمات رجل الأعمال المشهور نجيب ساويرس تطن في أذني و آذان غيره من إخوانه المصريين بعدما تسببت تصريحاته المثيرة للجدل مؤخرا بضجة مدوية على مواقع التواصل الإجتماعي و وسائل الإعلام المحلية قبل ثلاثة شهور حيث دارت رحاها حول كيل دولته الرشيدة بمكيالين معه و نظرائه من رجال الأعمال المدنيين و تعاملهم معاملة البطلة السوداء عن طريق تسليط الشرطة و النيابة العامة و القضاء و المحاكم عليهم ظلما و عدوانا دون وجه حق عكس حنانها الطاغى حيال جنود و ضباط و قادة الجيش النظامي و القوات المسلحة برا و بحرا و جوا حيث تمارس العطف و اللين و الهوادة و الأبوة معهم بلا حدود و تغفيهم و مشاريعهم الخاصة خلال خدمتهم العسكرية و بعدها من الضرائب و الجمارك و شروطهما الجزائية و قوانينها الجزافية و تحميهم من المساءلة القانونية و الملاحقة القضائية و المحاسبة الرقابية ، فضلا عن محاكمتهم في محاكم عسكرية فصلت خصيصا لهم على مقاسهم و تضمن لهم حمايتهم من عقوبة الإعدام أو إستبدالها بعقوبة السجن مع وقف التنفيذ جراء ما إقترفوه من جرائم قتل بحق الأبرياء المدنيين عن

طريق قائدهم الأعلى للقوات المسلحة و المنتمي إليهم أصلا
رئيس الجمهورية بعفوه العام عليهم ، كيف و لا هم قادة
جمهورية العسكر التي أقاموها قسرا ببلادهم أرض الكنانة
بعدها قادوا فيها ثورة ٢٣ يوليو المباركة و أوصلوا سكانها
الأصليين إلى سدة الحكم للمرة الأولى و قاموا بتطهيرها من
الوصاية الأجنبية و أعوانهم المحليين الفاسدين و أمموا قناة
السويس و قضوا على الفوضى السياسية و الأمنية و الفساد
المالي و الإداري في العهد الملكي البائد و غيرها من
الإنجازات العظيمة التي حققوها لصالح الشعب و الوطن رغم
أنهم باعوهم برخص التراب من أجل أعدائهم اللدودين منذ
هزيمة ١٩٦٧م حتى وقتنا الحاضر .

الأقلية الزيدية في اليمن

غالباً ما يصور إعلامنا المحلي و لا سيما إعلام الشطر الشمالي من الوطن الرسمي منذ تولي الإمام يحيى حميد الدين (١٩١٨-١٩٤٨م) حكمها إثر إستقلالها عن تركيا حتى وقتنا الحاضر الأغلبية الشافعية بأنها طائفة فاسدة أخلاقيا و دينيا و شيطانية (على خلفية أن الشوافع كفار تأويل حسب زعمهم) تعيش في الأرض فسادا و عميلة للخارج و خائنة للوطن بلا منازع و تبعة للغزاة الأجانب بأبخس الأثمان مقابل مدحها المزعوم المثير للإشمئزاز للأقلية الزيدية حيث تصف أفرادها بأنهم ملائكة أطهار خالية من الخطايا و الشوائب يملئون الأرض خيرا و عدلا بعدما إمتلأت على يد غيرهم ظلما و جورا و رسل العناية الإلهية للعريضة السعيدة منذ مجيئهم الميمون إليها قادمين من إيران عام ٩٣٠م ، فضلا عن أنهم أكثر غيرة و إخلاصهم لوطنهم الجديد اليمن من غيرهم بعدما حولوه مقبرة للغزاة و حافظوا على إستقلاله المنيع على مر العصور و غيرها من الأكاذيب و الأباطيل المروجة من قبل هؤلاء الإعلاميين الطائفيين رغم علمهم علم اليقين بأن الأقلية الزيدية أو الزيود هم السبب الأساسي وراء ٦٠% من مشاكل و أزمات اليمن الداخلية و

الخارجية على حد سواء كان آخرها إستيلاء أنصار الله
الحوثيين على السلطة في شمال البلاد و إحياء النظام الإمامي
من جديد هناك عام ٢٠١٤م و إندلاع الحرب الأهلية و
وقوع جنوب تحت الإحتلال السعودي - الإماراتي عام
٢٠١٥م ، فضلا عن أنهم أكثر تشويها لدينهم الإسلام و
إرتكابا للآثام و الموبقات و المعاصي من إخوانهم الشوافع و
الإسماعيليين بمنتهى الهمجية و العنصرية حتى بعد تواريهم عن
أنظار وسائل الإعلام المحلية و الأجنبية بمسافات بعيدة ،
إلى جانب أنهم كانوا وراء سقوط بلادهم و سواحلها الغربية و
الجنوبية بيد المستعمرين الأتراك و السعوديين و البريطانيين و
الإيطاليين و الفرنسيين الخ .

الديمقراطية الهندية

صدق من قال أن الهند بلد العجائب و لا سيما في تطبيقها العجيب للديمقراطية الغربية وفق أصولها الأساسية منذ أن نالت إستقلالها عن بريطانيا عام ١٩٤٧م حتى وقتنا الحاضر ، فلا غرو أن تكون على هذا الأساس أكبر و أفضل ديمقراطية في العالم كافة و العالم الثالث خاصة قبل أن نكتشف فحوى هذه المقدمة الجذابة عنها حيث لا تعدو مجرد دعاية مغرضة من قبل الإعلامين الغربي و العربي على حد سواء تتجاهل عمدا سلبياتها العديدة من فتن و قلاقل داخلية لأسباب و عوامل طائفية و عرقية و دينية و طبقية الخ ، إلى جانب فساد الشرطة و الجيش النظامي و القضاء و الفساد المالي و الإداري و الظلم الإجتماعي و التمييز العنصري و الرقابة المفروضة وسائل الإعلام و المطبوعات بشكل خانق و حالة الطوارئ و الأحكام العرفية الغير معلنة المقيدة لحريات المواطنين المقموعة سلفا من قبل الدولة هناك و مراكز القوى الحاكمة الفاسدة التي تتمتع بحصانة قانونية من المساءلة الرقابية و الملاحقة القضائية و الانقلابات العسكرية كان آخرها و أشهرها الانقلاب العسكري الفاشل ضد رئيسة الوزراء أنديرا غاندي (١٩٦٧-)

١٩٧٧م/١٩٨٠-١٩٨٤م) و أدى إلى مصرعها على يد
الإنقلابيين الشيخ عام ١٩٨٤م الخ ، فضلا عن أن
كلاهما يكيان بمكيالين لصالح الديمقراطية الهندية ضد
نظيراتها الباكستانية و البنغالية و السيريلانكية و المالديفية و
النيبالية رغم إنتمائهم جميعا إلى شبه القارة الهندية و ثقافتها
السياسية جملة و تفصيلا .

إسرائيل

عجيب أمر المثقفين الغربيين و العرب و المسلمين عندما يحطون من شأن البلدان الديمقراطية في العالم الثالث و لا سيما نظيراتها العربية و الإسلامية من الإغلاء من قدر إسرائيل الصهيونية التي يعلمون علم اليقين بأنها أسوأ منهن أضعافا مضاعفة حيث أضحت مصنفة ضمن العالم الثالث بل في الدرك الأسفل منه مع مرتبة الشرف ، فبالرغم من التداول السلمي للسلطة السائد في كيانها السرطاني الشاذ المزروع في فلسطين منذ عام ١٩٤٨م حتى وقتنا الحاضر إلا أنها تعرضت للإنقلابات العسكرية أعوام ١٩٤٨م و ١٩٥٥م و ١٩٦٧م و ١٩٨٤م حيث لا تزال إلى يومنا هذا خاضعة لنظام بوليسي قمعي وحشي يحكم شعبها المريض و أجهزة الدولة و مؤسساتها و سلطاتها التنفيذية و التشريعية و القضائية بالحديد و النار و زوار الفجر و ضباط الشرطة و الموساد و الشاباك و الجيش و الأحكام العرفية و حالة الطوارئ و العنصرية المريضة التي تمارسها الأقلية اليهودية الصهيونية الحاكمة ضد بعضهم البعض و ضد الأغلبية الفلسطينية ، فضلا عن أن تبجحها المزعوم ليل نهار بنهضتها الصناعية و الزراعية و العلمية و التكنولوجية المزيفة بمن فيها

صواريخها الفضائية و أقمارها الصناعية و أسلحتها النووية و العسكرية المدمرة التي لا تخيف نملة و مصانعها و مزارعها و جامعاتها و مراكزها البحثية و العلمية المصنوعة من قبل ساداتهم الأمريكان بنسبة ١٠٠% دون أن يكون لهم فيها يد و لا ناقة و لا جمل و لم يعرفوا التلفزيون الملون حتى عام ١٩٨٤م و لم يعرفوا أيضا صناعة السيارات و أقلام الرصاص حتى مطلع الألفية الثالثة كما أكد على ذلك الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي في كتابه الشهير (الأساطير المؤسسة للدولة الإسرائيلية) .

الشيعة

أثناء تحضيرى لرسالة الماجستير إلتقيت بإبن خالى إبراهيم مصادفة عند مدخل الحرم القديم لجامعة صنعاء في شارع الزراعة عام ٢٠١٠م حيث ظل يحدثني عن كتاب أثار إهتمامه و أرضى غروره كسيد هاشمي مغتر بسلالته المقدسة حسب زعمه إسمه (الحقيقة الغائبة) للفيلسوف المصري المثير للجدل فرج فودة حيث حمل من خلال صفحاتها المسلمون السنة بمفردهم مسؤولية تشويه التاريخ الإسلامي للمحمدية التي أسسها رسولنا الكريم (ص) في المدينة المنورة عام ٦٢٢م عن طريق آبائهم الروحيين الخلفاء الصحابة أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضوان الله عليهم و الأمويين و العباسيين .

الغريب أن هذا الكتاب الجدلي السالف الذكر أثار غضب أبناء طائفته السنية بسبب إنتقاداته اللاذعة ضدهم ، و الأغرب أنه تسبب في إغتياله على يد الجماعات السلفية في بلاده عام ١٩٩٢م ، و الأكثر غرابة أن مؤلف الكتاب تبنى وجهة نظر الشيعة في تدوينهم للتاريخ الإسلامي دون غزلة و نقد علمي لها أسوة بغيره من المثقفين السنة الذين ضاقوا ذرعا من مراجعهم الفقهية و أكاذيبهم الأسطورية الباطلة على

مر العصور مع إنهم يعلمون علم اليقين بأن إخوانهم الشيعة
الذين يتعاطفون معهم هذه الأيام هم ذاتهم أكثر تشويها
لتاريخ الإسلامي و تاريخ المحمدية من غيرهم من أتباع
الطوائف الأخرى حيث يزعمون أنهم من رحم السلالة النبوية
المقدسة لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه و زوجته و ابنة
رسولنا الكريم (ص) فاطمة الزهراء رضي الله عنها لا ينطقون
عن الهوى إنه هو وحي يوحى ، و على هذا الأساس من حقهم
تشويه الإسلام و تاريخه العظيم و التسلط على إخوانهم
المسلمين كما يحلو لهم دون حياء أو خجل .

حزب الله اللبناني

غالباً ما يشكك المثقفون العرب و المسلمون العلمانيون بحركات المقاومة الإسلامية المزيفة للإستعمار الإسرائيلي حيث يعتبرونها مجرد عصابات مسلحة لا هم لها سوى ممارسة السلب و النهب و قطع الطريق و العيث في الأرض فساداً دفاعاً كما يزعمون عن الإسلام و المسلمين و فلسطين و الفلسطينيين ضد أعدائهم اللدودين إسرائيل و اليهود الصهاينة و سادتهم الأمريكان خاصة و الغربيين عامة و شرعنة وجودهم السياسي و العسكري الشاذ الغير مشروع و يشكل خطراً داهماً على أوطانهم و شعوبهم لصالح سادتهم من الأطراف الخارجية الغير ظاهرة بمن فيها إسرائيل اللاتي تتولى حمايتهم من حكومات بلدانهم المركزية لغاياتها الدنيئة في نفس يعقوب و غيرها من الإتهامات النارية و الإنتقادات اللاذعة التي يشنوها ضدهم بلا هوادة منذ سبعينات القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر .

لو تأملنا مصداقية هذه الإتهامات السالفة الذكر فسنكتشف أنها صحيحة بنسبة ٩٢% ، فلا غبار عليهم في سردها أمام جمهورهم العريض من القراء و المتابعين لهم ، لكن إعتراضنا الحاد نحوهم يدور حول تبرئتهم المفتعلة لساحة حزب الله

اللبناني منها براءة الذئب من دم يعقوب لمجرد أنهم شيعة
فحسب ! و الشيعة حسب زعمهم ليسوا إرهابيين و لا يعرف
الإرهاب سيلا إلى عقولهم البريئة و قلوبهم الطاهرة !! سيما
و أنهم يدعون أن الإرهاب صناعة سنّية رغم علمهم التام بأنه
واحد من أمراء الحرب الأهلية الطاحنة في بلاد الأرز و
مجرميها الطغاة بعدما إرتكب مجازرا و مذابحا جماعية بشعة
يشيب لها الولدان في بيروت و الجنوب (١٩٨٢-١٩٩٠م)
و حمص و إدلب و دمشق السورية (٢٠١١-٢٠٢٥م) و
الفلوجة و الرمادي و الموصل العراقية (٢٠١٤-٢٠١٧م) و
عدن و تعز و إب اليمنية (٢٠١٥-٢٠٢٤م) و باع مدنا و
قرى لبنانية واقعة في الجنوب لإسرائيل بموجب إتفاقية
الانسحاب المزعوم عام ٢٠٠٠م و تاجر بالمخدرات و
الأعضاء البشرية و الدعارة و الخمور و الإرهاب لصالح
النظام الخميني في إيران (١٩٨٢-٢٠٢٥م) !!!

القاضيات الأمريكيات

يتناول الأمريكيون قضية الفساد القضائي و القضاة الفاسدين و المرتشين و أذئابهم من رؤساء المحاكم المحلية بكافة درجاتهم الوظيفية المتسلسلة في بلادهم بمنتهى الصدق و الشفافية دون أن يخشوا في الحق لومة لائم أو يؤثر نقدهم البناء سلبا على سمعة القضاء الأمريكي و يتسبب بفقدان ثقة المواطنين المطلقة به و بعدالته المشرفة ، و مع ذلك و يثير دهشتي أنهم لا يجروون البتة على إنتقاد القاضيات و رئيسات المحاكم الفاسدات أو ذكرهن بسوء و كشف فسادهن القضائي بالجرم المشهود عبر أديباتهم و منشوراتهم و وسائلهم الإعلامية المختلفة و لو على سبيل الدعاية بزعم أنهن أكثر نزاهة و عدالة و أمانة من زملائهن الرجال و خلوهن التام من أخلاق الرشوة و الظلم و الفساد القضائي و هذه كلمة حق يراد بها باطل لأنهم يعلمون علم اليقين أن القضاء الفاسد لا يفرق بين قاض و قاضية إدينا بجرمها المشهود مهما كانت الظروف المحيطة بهما اللاتي أجبرتهما على ذلك ، لكن إرضائهم لجماعات الضغط النسائية بغية تحسين صورة المرأة إعلاميا لدى مجتمع العم سام الذكوري الذي ما زال

أفراده حتى يومنا هذا لا يستسيغون تولي بنات حواء لمنصب
القضاء و لو على سبيل الدعاية .

أم كلثوم

عادة ما تتناول صحف و مجلات الإثارة الفنية في أرض الكنانة أخبار الفنانين و الفنانات الخاصة بسلبياتها و إيجابياتها إلى حد القذف و التشهير العلني دون حياء أو خجل أو مراعاة لمشاعرهم المرفهة للغاية و المتضررة من جراء ذلك ما عدا كوكب الشرق المطربة الراحلة أم كلثوم (١٨٩٧-١٩٧٥م) التي لا يجرؤون على جرحها البتة بأدنى شفة و لو على سبيل الدعابة خوفا من غضبة جماهيرها العريضة الممتدة من محيط الوطن العربي الكبير إلى خليجه العربي و هم الذين لم يحسبوا لمن هم أشهر منها كسيد درويش و محمد عبد الوهاب ألف حساب في إنتقاداتهم اللاذعة لهم ، فضلا عن علمهم التام بما يعتري سيرتها العطرة من سلبيات جمّة يندى لها الجبين كاستغلال حظوتها و نفوذها القوي لدى أعضاء مجلس قيادة الثورة و على رأسهم رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر (١٩٥٤-١٩٧٠م) لقمع و إضطهاد زملائها المنافسين لها في الساحتين الفنية و الغنائية على حد سواء قبل أن يضع خلفه أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١م) حدا لغطرستها و تسلطها الذائعة الصيت على معارضيها إلى أبد الأبدين عام ١٩٧٣م .

الغيرة الزوجية

عندما تتناول وسائل الإعلام و الدراما المختلفة في أرجاء المعمورة موضوع الغيرة و الخيانة الزوجية فإنها لا تتحدث إلا عن غيرة الرجال المفرطة على زوجاتهم أو خياناتهم العديدة لهن في السر و العلن و نادرا ما يتحدثون عن غيرة النساء الجنونية على أزواجهن أو خياناتهن المتكررة لهن سرا و علانية دون أن يشرحوا السبب؟! رفعت الأقلام و جفت الصحف .

المولوكوست

ما زلت أتذكر ما قاله لنا الفيلسوف و الطبيب المصري الراحل مصطفى محمود (١٩٣٢-٢٠٠٩م) في معرض حديثه عن جرائم النظام الفاشي في إيطاليا و خارجها (١٩٢٢-١٩٤٣م) خلال إحدى حلقات برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم و الإيمان) عام ١٩٩٥م حيث إستغرب من إصرار الإعلام الغربي المصطنع على ذكر جرائم و مذابح الالمان النازيين ضد اليهود فحسب خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) دون غيرهم من شعوب العالم الأخرى التي إكتوت بنارها الجهنمية التي أكلت الأخضر و اليابس و أهلكت الحرث و النسل دون رحمة أو شفقة خلال ست سنوات عجاف رغم لم يشكلوا سوى ١% من ضحاياها الخمسة و الأربعون مليون قتيل و لم يقاوموا جلاديهم النازيين أو يقفوا لهم بالمرصاد و لو برصاصة واحدة بل تعاونوا معهم بمنتهى الخسة و النذالة ضد أعدائهم و إخوتهم اليهود دون حياء أو خجل ، سيما و أن النازيين لم يرتكبوا هذه المجازر الوحشية التي يندى لها الجبين ضد اليهود إلا بعد ما عاث الأخير في اوروبا و لا سيما في المانيا و النمسا فسادا ليكون جزاؤه وفاقا على أيدي الأول غير مأسوف عليه ، و بدلا من

أن ينتقم من جلاديهـم الالمان أفرغوا غضبهم الجبان و الدنيء
على شعب مسالم و أعزل لم يكن وراء مآسيهم الحزينة خلال
هذه الحرب و إسمهم الفلسطينين بأمر من دول الحلفاء
المنتصرين و على رأسهم أمريكا الذين أمر حكامها وسائل
الإعلام الغربية بالترويج لخرافة الهولوكوست أو إبادة النازيين
لليهود الإعلامية لإضفاء الشرعية على إنتصارهم المزيـف
خلال الحرب العالمية الثانية و إخفاء جرائمهم البشعة التي
يشيـب لها الولدان اللاتي إرتكبوها ضد دول المحور (المانيا و
إيطاليا و اليابان) من منطق أن التاريخ يكتبه المنتصرون كما
يحلـو لهم سواء أكان إنتصارهم في ساحة الوغى حقيقيا أم لا
!